

x71 ذكر الله بالتوبة والإستغفار - الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الأنصاري

أذكار مخصوصة من القرآن والسنة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:00:00](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم
والذين يؤمنون بما اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون - [00:00:40](#)
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له من في السماوات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:01:37](#)
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي
العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي - [00:02:22](#)
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثقال لها والله سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى
النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - [00:02:59](#)
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به اللعان
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - [00:03:37](#)
والله على كل شيء قدير امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا - [00:04:14](#)
واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا، لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا - [00:04:53](#)
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا. واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا على القوم الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها
الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:05:28](#)
ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم
يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:06:06](#)
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر النفاثات في
العقد ومن شر حاسد اذا حسد - [00:06:34](#)
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس من شذ الوسواس الخناس الذي
يوسوس في صدور الناس من الجن استغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:07:01](#)
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - [00:07:39](#)
تسبيح وتهليل سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه مداد كلماته الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة

واصيلا. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:08:02](#)

دعاء الصباح والمساء اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين. والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

كل شيء قدير. اللهم اني اسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره - [00:08:33](#)

وبركته وهداه. واعوذ بك من شر ما فيه. وشر ما قبله وشر ما بعده. اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير.

اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة - [00:08:55](#)

الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما. وما كان من المشركين اللهم صل على محمد وعلى

ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:09:15](#)

وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد سبحانه اللهم وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:09:37](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة - [00:10:01](#)

ادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي في

هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. نسأل الله النجاح -

[00:10:21](#)

والعتق لنا ولكم وللمسلمين اجمعين من النار. ثم اما بعد. بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فقد قال

علماء القرآن المؤرخون له ولنزوله وترتيبه ان اخر ما نزل من القرآن من حيث السور - [00:10:41](#)

سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قيل غيرها

نعم من حيث الصور. اما ما يتعلق بقوله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم فهذا اخر ما نزل من الايات - [00:11:01](#)

فرقون بين اخر ما نزل من الالي واخر ما نزل من السور. السور الكاملة يعني. هنالك روايات تقول ان اخر ما نزل من السور سورة براءة

توبة لكن الراجح فعلا ان اخر ما نزل انما هي سورة النصر. لما ورد في ذلك من الاحاديث الصحيحة والظروف المتعلقة - [00:11:21](#)

بتاريخ السيرة النبوية. فلعلها تكون سورة التوبة من اخر ما نزل من الطوال. السور الكبار اخر ما نزل منها التوبة. لكن الخاتمة السورة

التي ختم الله بها القرآن الكريم من حيث ترتيب النزول ماشي يعني في الجمع ديالو الأخير حيث ترتيب النزول اي - [00:11:41](#)

ختم بها حياة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. هي سورة النصر. وذلك انه صح ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع اعيان

صحابتي في خلافته فسألهم عن تفسير وتأويل سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح فقال - [00:12:01](#)

اغلبهم ان الله يبشر رسوله عليه الصلاة والسلام بالفتح والنصر ويعده بالنصر والتمكين ثم سأل بعد ذلك ابن عباس وكان انئذ شابا

يافعا باقي صغير في السن ديالو على الصحابة الكهل كبار في السن فقال انما اعلم منها نعي الله - [00:12:21](#)

لرسوله عليه الصلاة والسلام. يعني ان الله نعى لرسوله نفسه. يعني كيقول لو راه الآن قرب اجلك يا محمد قرب اجلك عليه الصلاة

والسلام فهم منها ان الله ينعى لمحمد نفسه عليه الصلاة والسلام. فقال له عمر بن الخطاب لا اعلم منها غير ما قلت. قال له هادشي لي

كنعرف - [00:12:41](#)

انا من هاد الصورة انها اخبار لرسول الله بأنه سيودع الدنيا ولذلك فعلا حينما نزلت هذه السورة وتلاها رسول الله صلى الله عليه

وسلم على من كان معه وبين يديه انئذ من الصحابة وكان من بينهم ابو بكر الصديق اي كان جالسا معه لما سمع - [00:13:03](#)

الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك

واستغفره انه كان توابا. حينما سمع ابو بكر ذلك بكى. لانه وقع في قلبه وهو يصغي الى كلام الله - [00:13:23](#)

هذا ان رسوله عليه الصلاة والسلام قد ان اوانه ليودع الدنيا ويفارق الارض ليلتحق بالرفيق الاعلى برب العالمين الرحمن الرحيم. هذه

امور تدل وترجح فعلا ترجح ما روي من ان هذه السورة هي اخر ما نزل من القرآن - [00:13:43](#)

الكريم من حيث الصور ولم نورد ذلك هكذا الا لغاية ان نذكر ونبين ان اخر ما يختم العبد به حياته وعمله وكل شيء فعله. التوبة والاستغفار. التوبة والاستغفار. اوردت ذلك من بعد ما - [00:14:03](#)

اتمنا ما يسر الله اتمامه من الحديث عن الأذكار في القرآن بدءا بسورة الفاتحة وانتهاء بسورة الناس فإذا الصلاة العبد ما حصل من الذكرى لقلبه. فعليه انئذ ان يشرع في استغفار ربه والتوبة اليه. تماما كما امر الله - [00:14:23](#)

جل وعلا رسوله من بعد ما ختم عليه القرآن تنزيلا وترتيلا امره بان يستغفر ربه وبان يتوب اليه فصبح بحمد ربك واستغفره. واخبرت عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وارضاهها. كما في الصحيح انه مذ نزل - [00:14:43](#)

قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله الى قوله فصبح بحمد ربك واستغفره لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها يقول في ركوعه وسجوده. في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ربي اغفر لي. وفي السجود سبحان - [00:15:03](#)

ربي الأعلى وبحمده ربي اغفر لي. تأويلا اي تطبيقا لقوله جل وعلا فصبح بحمد ربك واستغفره. ولم عليه الصلاة والسلام على حاله تلك مستغفرا وتائبا حتى قبض عليه الصلاة والسلام - [00:15:23](#)

وهذا دواء وشفاء وما يسمونه بمسك الختام. مسك الختام الرباني. حتى لا يقع بقلب الانسان تغرير شيطاني من انه قد انجز شيئا عظيما يدب اليه من خلاله ابليس بالمن واللاستك - [00:15:40](#)

وقد امر الله جل وعلا رسوله عليه الصلاة والسلام بقوله ولا تمنن تستكثر. اي حذاري ايها العبد الذاكر العابد الحديث هنا ليس متجها ولا متوجها الى الفاسقين لا بل الى الصالحين فالخطاب اصالة كان متوجها الى رسول الله - [00:16:00](#)

يا ايها المدثر قم فانزر وربك فكبر وسيابك فطهر فاهجر ولا تمنن ولربك اصبر. اي حذاري ان يقع بقلبك انك اذ انذرت الناس وبلغت رسالات الله واذا كبرت واذا طهرت وتطهرت ووحدت ونبتذت الشرك وكنت مخلصا لله حذاري ان يتطرق الشيطان الى قلبك وسوسة -

[00:16:20](#)

فيقول لك انك اذا على دين عظيم وانك اذا لعل صلاح وتقوى وفلاح فتشاهد ذلك من نفسك فيقع لك عجب وهو اسوأ الامراض التي تلحق اهل الدين والتدين عجب يعجبك راسك في - [00:16:50](#)

سيرك الى الله فتمن تدينك على الله. وتمنى بصلاحك على الله. ولذلك قال له ولا تمنن تستكثر الأعمال الصالحة دياك والحسنات لي راك دير عندها تجيك كثيرة تست كثير فإذا استكثرتها وقع بقلبك المن بها - [00:17:10](#)

كيتفخم بها على الله يمتنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. ولهذا العبد حينما ينجز ما ينجز انما يقع منه الخير بتوفيق الله جل وعلا. فاذا غاب عنه هذا فقد هلك - [00:17:30](#)

الشيطان لعنه الله واخزاه نعوذ بالله منه يستدرج الانسان يستدرج الانسان من مشاهدة الصلاح في نفسه الى ذلك والاعجاب بما عمل فيقع له العجب اذا ويكون من الخاسرين والعياذ بالله. ولذلك الانسان - [00:17:50](#)

من ايما عمل عمله من الصالحات اي عمل وجب عليه ان يختمه بالاستغفار والتوبة الى الله لان الاستغفار فيه ذلة وفيه افتقار وفيه اعلان فيه اعلان كمال الفقر لله وان لا شيء من الخير - [00:18:10](#)

يقع بك الا ويكون من الله ومن الله وحده. فلا هداية تقع بالانسان ولا صلاح ولا فلاح الا ما كان توفيقا من الله وتسديدا وترشيدا وتبتيئا. ولذلك لا يزال المسلمون يدعون صباح مساء في صلاتهم ان اهدنا الصراط - [00:18:28](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وفي ذلك اعلان الحاجة شديدة والفقر الدائم الى الله الغني الحميد. الاستغفار اذا ذكر وجب على العبد الا يترك ابدا لأن هو لي كيخليك تحس فعلا بالحاجة اليومية الى مولك بالليل وبالنهار - [00:18:48](#)

فصبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ولذلك صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث احاديث بمجموعة مواعيت تفيد التواتر المعنوي العام الكلي انه عليه الصلاة والسلام كان يستغفر ربه في اليوم مائة مرة واكثر. اني - [00:19:16](#)

استغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة. هذا حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام والسبعون عدد في العربية يقصد به الكسرة. سبع وسبعون وسبعون وسبعون فيمن جات السبعة في العربية - [00:19:36](#)

سياق العدد ديال التكفير كتعني الكثرة المطلقة بلا حساب وبلا عداد فلذلك ميتصورش بنادم زعما بلا راه النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان كيحسب بسبعين واحد واحد اثنين ثلاثة حتى لسبعين وهو يحبس وقد صح ان الصحابة كانوا يحصون لهم في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة قوله - [00:19:54](#)

استغفر الله واتوب اليه. غير في جلسة واحدة معهم يتكلم معهم مرة مرة يقول استغفر الله واتوب اليه. غير في مجلس واحد في ساعة من او ليل عندو سبعين فمجلس واحد وصح ايضا في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال انه ليغان على قلبي - [00:20:14](#)

كيتغم على قلبي غمة انه لا يغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة والجمع بين هذا الحديث وغيره مما ذكر السبعون واضراب ذلك هو انه هاديك الاستغفارات لي تذكرت فيها السبعون والعدد المطلق لي محسوبش يعني كان - [00:20:34](#) هداك كلام ديال سيدنا محمد يعني عليه الصلاة والسلام في الكلام العام غير جالس مع الصحابة دياولو يداكر مرة مرة يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه او ما يشبه ذلك من الصيغ التي ثبتت وصحت عنه عليه الصلاة والسلام. بينما حديث مسلم هذا اني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة - [00:20:54](#)

فيه معنى القصد اي انه كيدير القصد لاستغفار الله لحظة معينة عددا معيناً يبدأ ويتمه يعني كيدير جلسة ديال الذكر هذا المعنى ديال الكلام. ويستغفر الله ما دون ذلك اكثر بكثير مما لا يحصيه احد من الناس حوله لكثرتة - [00:21:14](#) ويستغفر ربه بالليل وحينما يستيقظ من جوف الليل وفي اخر الليل وكلما تعارى من الليل فينما تقلب فراشو يمن او يسر يستغفر كان عليه الصلاة والسلام كثير الاستغفار وخاصة خاصة في اخر عمره عليه الصلاة والسلام من بعد نزول قوله جل وعلا - [00:21:34](#) على فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. حتى جعله في ركوعه ماشي غير في السجود. في ركوعه كما صح بذلك الحديث. وقد خرجه الشيخ الالباني رحمه الله بصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. حديث عائشة اي انه عليه الصلاة والسلام كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده - [00:21:54](#)

ربي اغفر لي وايقظ لي يقول مثل ذلك في سجوده من بعد ما يقول سبحان ربي الأعلى وبحمده ربي اغفر لي. كان عليه الصلاة والسلام اذا مديم الاستغفار يبدأ به ويختم به. وختم الله له به حياته. عليه الصلاة والسلام. توبة واستغفارا بنص القرآن - [00:22:14](#) الكريم المتواتر. اورد احاديث كثيرة جدا جدا. في الاستغفار والامر به وصيغ وردت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كثيرة. من بينها ما ذكرنا واشهرها ما سماه النبي عليه الصلاة والسلام بسيد الاستغفار. الذي يحفظه كثير من الناس - [00:22:34](#) وفيه ما فيه من جلائل الامور توحيدا لله وتفريدا له جل وعلا واعترافا واقارارا بالذبح والضعف وبالحاجة وعباذا به جل وعلا والتجاء اليه. صحيح البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال سيد الاستغفار - [00:22:54](#)

ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قال رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:23:14](#) السلام بعد ذلك مبينا من قالها من النهار موقنا بها. فمات قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة. اللي قالها وعندو اليقين ديال داكشي اللي كيقول وسأبين ذلك بحول الله عندو اليقين ديال هاد المعاني ديال سيد الاستغفار بها ومات فداك النهار قبل - [00:23:34](#) طيح الليل فهو من اهل الجنة والحديث في البخاري كما ذكرت ومن قالها من الليل موقنا بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل في الجنة هكذا تمت نعمة الله على المسلمين اذا ايقنوا في ايمانهم سيرهم الى الله جل وعلا - [00:23:54](#)

بما يذكرونه جل وعلا به من الاذكار اذكار القرآن والسنة. وصح عنه عليه الصلاة والسلام ايضا في الحديث انه قال عليه الصلاة والسلام من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. من قال هذه الصيغة - [00:24:14](#)

غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف. والحديث رواه ابو داود والترمذي والحاكم كلهم بسند صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وايقظ صححه الشيخ الالباني رحمه الله في صحيح الترمذي. يعني اجمعت الامة على تصحيحه. من قال - [00:24:34](#) استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف ومعروف لأن الفرار من الزحف من اكبر

الكبائر في الإسلام. الزحف المقصود يعني الجهاد يكون كان الإنسان مع المسلمين في جهاد العدو - [00:24:54](#)
وزحفوا عن العدو وهو يخلي السلاح ديالو ويهرب فتلك كبيرة من اكبر الكبائر. ما كان يفعلها في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام الا المنافقون. الا المنافقون يعني منافقون في عقائدهم. ما مأمينش اصلا بالله جل وعلا. هم الذين كانوا - [00:25:14](#)
يفرون من الزحف نعوذ بالله فلذلك حتى وإن فر المؤمن من الزحف ضعفا وخوارا واستغفار ربه بهذه الصيغة وتاب اليه قال عليه الصلاة والسلام غفرت ذنوبه واخا تكون من الطبيعة ديال هاد الذنوب هادي يعني ماشي غير حتى يكون فر من الزحف ممكن تكون عندو - [00:25:34](#)

قلوب اخرى تشبه هذا المقصود انه عنده ذنوب من جنس هذا الذنب يعني عندو كبائر اخرى نعوذ بالله من الكبائر والصغائر جميعا عندو كبائر فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له اي واحد دار اي شيء في حق ربه من الذنوب سواء كان - [00:25:54](#)
من الكبائر او من الصغائر استغفار الله صادقا لان ما معنى الاستغفار؟ هو اعلان الذلة بين يدي الله. اعلان الانكسار بين يديه اعلان الافتقار التام الى الله حرقة وبكاء وشوقا الى الله جل وعلا رغبا ورهبا. الله - [00:26:14](#)
جل وعلا. ربنا الرحمن الرحيم. رب العالمين لا يرد عبدا يسأله. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم - [00:26:34](#)
يرفضون. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. لان القنوط من صفة الكفار يأس والعياذ بالله كما ينس الكفار من اصحاب القبور. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر - [00:26:54](#)
الذنوب جميعا. عام شامل مستغرق لجميع افراده. ما دام العبد يستغفر ربه ويتوب اليه في الحياة دنيا قبل ان يغرغر فאלله جل وعلا قد وعده ووعد الله متحققون لا محالة وعده بالغفران التام الكامل - [00:27:14](#)
اذا كان مستغفرا حقا وتائبا حقا وآيبا الى ربه كل لحظة لأن العيب راه فيه استغفار شنو هي؟ العبرة في الاستغفار هو انك تشعر فعلا تشعر شعورا حقيقيا بأن لا ملجأ لك من الله - [00:27:34](#)

لا اليه. والا من جا لك منه الا به. ما عندك هروب وما عندك فين تمشي. يعني الى من؟ الله جل وعلا الذي اخذ بناصريتكم كل شيء كل شيء لا احد يستطيع حمايتك منه. كل خلقه بين يديه مقهورون ضعاف. وهو سبحانه سلطان - [00:27:51](#)
في السماء وسلطان الارض الحي القيوم الذي يدبر امر كل شيء وهو على كل شيء وكيل جل وعلا وحده سبحانه القدير اذا اراد واذا شاء بان يغفر لك كل شيء. ومن نوقش الحساب عذب كما في حديث عائشة عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح - [00:28:11](#)
من نوقش الحساب عذب يعني لي شدة رب العالمين وبدا يحاسبو على النقطة والفصلة الشادة والفادة اغرقه في جهنم لأنه لا احد سيدخل الجنة بعمله كما صح عن رسول الله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. ولذلك كل الانبياء كانوا - [00:28:31](#)

يدعون ربهم ان وادخلنا في رحمتك رحمة الله هي الباب الوحيد الذي يستوعب ذنوب العباد ذنوب العباد جميعا ربنا قدير اي جميع الذنوب. قدير ان كان هذا العبد اوابا توابا وعدنا الله جل وعلا. موعدا - [00:28:51](#)
كن حسنا بأن يغفر لمن تاب. التوبة نعمة كبرى فعلا. لا قيمة لها اطلاقا بأي بدن. ما يمكن تبديلها وما عندها ثمن لهذا كلما ذكر العبد ربه وجب ان يكون الاستغفار تامة وكمال ذكره ذكر الله عز وجل - [00:29:11](#)
اقرأ من كتاب الله ما يسر الله لك. وقرأ من الأذكار ما يسر الله لك. ثم ثم استغفر ربك استغفروا بسيد الاستغفار او بغيره المهم ان يقع من قلبك استغفار حقيقي ماشي غير الالفاظ كتكلم استغفر الله استغفر - [00:29:31](#)
حسن لكن يجب ان يكون اللسان قد عبر عما في الجنان كلمة كلمة يعني اللسان دياك الى خدام بالاستغفار خص القلب يكون وقع فيه هداك المعنى لي كقول بفتحك ولهذا فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:48](#)
معنى الاستغفار كل الاستغفار اي صيغة ديال الاستغفار قلتها استغفر الله استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو استغفر الله واتوب اليه او استغفر الله الذي لا اله الا هو - [00:30:06](#)

الحي القيوم واتوب اليه اي استغفار معنى ديال الاستغفار جمعو لينا النبي صلى الله عليه وسلم فسيد الاستغفار هداك سيد الاستغفار فيه شرح ديال الاستغفار اشنو ولذلك العبد حينما يستغفر ربه فانه يقر بوحدانية الله. ويقر بنعمة الله عليه ويقر - [00:30:16](#) وبعبوديته لله ويقر بضعفه عن شكر الله ويقر بذنبه في حق الله هذا كلو كيوقع الاستغفار لأنه لما تقول استغفر الله يعني يا ربي سمحلي اغفر لي هاد المعنى فيه من المعاني الرئيسية انه اللي كيغفر الذنوب غير واحد وعلاش - [00:30:36](#) الناس كاملين والأرباب ديال الأرض وجيت لرب العالمين. لأنك علمت ان لا من جاء من الله الا اليه. وهذا هو الذي بينه في اللهم انت ربي لا اله الا انت ما عندي فين نمشي الى واحد لي كايين وتقر لله بالالوهية - [00:30:56](#) من حيث هو ربك جل وعلا اي خلقك. اللهم انت ربي لان مفتاح الفهم ديال الربوبية هو الخالقية كما قررناه وبيننا مرارا. رب العالمين كان رب العالمين لانه خلق العالمين. لان الرب هو مول الشي. هذا معنتو بالعربية. مول الشي اللي مالك مول الشي. وما كيكون مول الشي - [00:31:16](#)

حقيقة غير اللي صنع هداكشي. فالله جل وعلا لما خلق ملك لما خلق منك واللي مخلقشاي معندو ملك غير كيتوهم يتوهم واي امرئ من الناس استطاع ان يأخذ الى اخرته شيئا مما ملكه في الارض تراث وتورث انتهى ملكية - [00:31:36](#) الانسان الدنيوية عارية غي مسلفة عارية مالك اهلك بنوك كل شيء كل شيء تتوهم انك تملكه ليس لك وانما وضع بين يديك اختبارا يشوف رب العالمين اشنو غدير فيه ليريك هو سبحانه وتعالى عالمة اش غادي دير ولكن - [00:31:56](#) تكون ذلك حجة لك او عليك يوم القيامة. فربنا الذي خلق ملكا فنقر له بذلك حينما نستغفره. اي صيغة الاستغفار تكون فكلمة وحدة استغفر اله را فيها هاد المعنى هدا ديال اللهم انت ربي انما سيد الاستغفار كان سيدا بتفصيله للمعاني مفصل - [00:32:16](#) كيخلي القلب يشاهد ويتأمل المعنى ديال الاستغفار حقيقة لمن يتدبر اللهم انت ربي لا اله الا انت فانت يا رب العالمين الذي نقتني لا معبود بحق سواك لمن غادي نمشي؟ لمن لم يخلقني؟ لا يمكن انت الذي فاطرتني يعني بدأت خلقي ولم اكن شيئا - [00:32:36](#) مذكورة انت وحدك الذي تستحق عبادتي وتستحق ان التجأ اليك لانك انت الغني حقا وانت المالك المالك حقا وكل الذي فوق التراب تراب. كما قيل من قبل. فيبين رسول الله عليه الصلاة والسلام حقيقة هذا التوحيد. ويقول - [00:32:56](#) اقتني وانا عبدك لأن الذكر الوظيفة الرئيسية ديالو الذكر الوظيفة الرئيسية ديالو اننا كندكرو به بأننا حنا ماشي روسنا را هادي المصيبة لي كتوقع للمسلمين انا ونتا ولاخور ولاخور الغفلة التي نؤتى من خلالها اننا نتوهم نتوهم اننا نقرص - [00:33:16](#) في امور حياتنا ومعاشنا غادي ندخل وغادي نديرو وغادي نقضي وغادي نخرج وغادي نفعل ونترك ونضرب الى اخره الى اخره الى اخره انت عبد الحقيقة ديالنا الوجودية اننا عبيد. عبيد لله رب العالمين. لا تمتدوا يدك ولا رجلك الى شيء الا اذا اذن لك - [00:33:36](#) لا يقع شيء من الإنسان الا بإذنه. خلقتني وأنا عبدك. فإذا تذكرت ايها العبد انك عبد انا اذ ستشعر اذا بالحر ج الشديدي تحس بأنه عيب عيب وخرج شديد ان تتصرف بغير اذن سيدك - [00:33:57](#)

لما تستيقظ الصباح يعني ويرجع لك الوعي ديالك. حياة من بعد موت. تذكر انك عبد. الحمد لله الذي احياني من بعد ما اماتني واليه كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول. مجرد ما يرجع لو الوعي ديالو يذكر عبوديته لله في ذكر الله بذلك توحيد - [00:34:13](#) اذن له جل وعلا وتفريدا. انا كنت ميتة وهو احياني. الحمد لله الذي احياني من بعد ما اماتني. وفي رواية رد علي روعي واليه شو نهاية المطاف ديال الانسان ان يحشر مع البشرية جمعاء من ادم الى اخر من يكون الى ربه جل وعلا. فلذلك - [00:34:33](#) تذكر انك عبد مخلوق لخدمة دينك ولعمران الحياة الدنيا بعبادة الله ما خلق اله شيئا الا عبادتي والآيات في ذلك صريحة واضحة تجري على كل الألسنة وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون. هنا انتصف - [00:34:53](#) الشريط مع تحيات ابو هاجر. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة اخوتي المتين جل وعلا. هذه العبودية لله هي التي ينبغي ان تتذكرها في نفسك وان تعيش بها ولها. تعيش بها - [00:35:13](#) وتعيش من اجلها. اذا تحب الحياة حبها من اجل هذه العبودية. والا فلا قيمة للدنيا. الدنيا بغير عبادة الله شقاء وتعاسة مهما اوتي الانسان من مال ومهما احيط من جاه وتعاسة وفقاء واستدراج سنستدرجهم من حيث لا يعلمون التوبة - [00:35:33](#)

تصحح لك هذا المسار وتحقق لك هذا المعنى وتشعر انك بالراحة لان الانسان بلا توبة وبلا استغفار وبلا هاد المعاني ديال التوحيد الموجودة في الإستغفار كيبقى هاز الثقل لي ماضي ديالو هاز الشغل ديال الله تعالى وحاشا واش يقدر العبد يهز الشغل ديال رب العالمين؟ لكن كيتوهم - [00:35:53](#)

بما انه هز فيعيش شقاء في شقاء. لأنه كيتحمل ما لا طاقة له به. والله كفل لك كل شيء وامرك بشيء واحد. ان تعبد ان تعبد بالصلاة والزكاة والصيام والحج وكل اعمال الاسلام وان تعبد بتجارتك وبوظيفتك - [00:36:13](#)

بكل عملك وايقين انك ان الرزق مضمون لأن الواحد لي يقولك انا نمشي غير للجامع ونتكمش وما نخدمش هذا مشرك حقيقة لأنه يكفر بما جعل الله له من العبادة ومن اسباب التوحيد راه بحالو بحال هداك لي كيقول - [00:36:33](#)
ما نصليش ما نصومش رفعت عني التكليف لأنه راه ديك المعاني ديال الصلاة والصيام راني حققتها بقلبي لا ابدأ الله جل وعلا امرنا ان نعبد بوسائل منها الوسائل التعبدية المحضة اللي هي الصلوات والعبادات المحضة كايين يسميها الفقهاء ومنها وسائل كسب العيش وهي عبادات ايضا - [00:36:53](#)

ينبغي للإنسان ان يختلط عليه هذا. لكن ملي تكون في التجارة ديك وفي العمل ديك والوظائف ديك. ايقين بأنها وسيلة لعبادة الله. فوحدي الله بها ما توحيد الله بها ان تدرك بأن الرزق انما يساق لك بما قدر الله جل وعلا. وانما تلك الأسباب انما هي - [00:37:13](#)
وجب ان توقن بأن الله نصبها نصبها اي دارك هاديك الوسائل لتكون من العابدين الموحدين ابتلاء منه لانه شحال من واحد كيتلف والعباد بالله اذا اضله الله فيبدو له توهم ان هذه الاسباب هي التي - [00:37:33](#)

فيعبد الاسباب دون مسبب الاسباب. وهو الشرك عينه. من هنا اذا كان الاستغفار فعلا قد حاز كل معاني التوحيد. بمجرد ما استغفر الرب العظيم بوجودك ولسانك. فقد وحدته توحيدا. اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:37:53](#)
وتتذكر العهد وانا على عهدك ووعدك ما استطعت لان الله عاهد الى بني ادم جميعا بتوحيده وتفريده انا معهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ذلك العهد وذلك الميثاق واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهد - [00:38:13](#)

على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين هذه الفترة فترة الايمان فترة التوحيد التي طبعها الله في قلوب العباد عهد وميثاق وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:38:38](#)
ثم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله التي جاء بها الإسلام. ونزل بها القرآن وبينتها السنة النبوية للعالمين. عهد ايضا عهد الله انت ملي شهدت ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله راك قطعت العهد مع الله تعالى فأيا ذنب ارتكبته فهو خيانة للعهد - [00:38:56](#)

العهد ونقد لعنصر ومبدأ من مبادئه وعنصر من عناصر الميثاق ولذلك كتستغفر الله على هاديك الخيانة وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. لأن انا خنت العهد. انا اللي غلظت ودابر مع رب العالمين - [00:39:16](#)
هادي حرام هادي حلال هادي واجبة هادي مندوبة وخرقت هداك العهد فلما خرقت وجب ان تقر وان اقر بأنني انا الظالم لنفسي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين على حكاية الله جل وعلا في كتابه على لسان اية - [00:39:36](#)
ادم عليه السلام حينما اخطأ هو وزوجه الخطيئة الاولى ربنا ظلمنا انفسنا حنا اللي غلظنا وحنا اللي مظلومين لان الخاسر في نهاية المطاف هو الانسان ان لم يتداركه الله بالرحمن وان لم تغفر لنا وترحمنا لا نكونن من الخاسرين اعوذ بك من شر ما صنعت - [00:39:56](#)

الزنب بحال الغول صحيح بحال الغول يتباع صاحبه ليفترسه ويكبه على قفاه في جهنم ففتر من ذنوبك الى اين؟ لا احد بامكانه ان يغفر لك ان يحط عنك خطيئتك الا رب العالمين. بالشرع - [00:40:16](#)

والحقيقة النفسية ايضا تصور هاد المعنى شكون اللي يقدر يغير شيء من التاريخ ديالو من السيرة ديالو الماضية لا احد لما ترجع الشريط ديك للذكريات ديك وتبدأ تذكر النقط السوداء في الحياة ديك تصاب بالغمة بالحزن وبالضيق ديك النفس لما تبقى تذكر

هاديك الخطايا اللي دارت في حياتك - 00:40:34

استطع دابا تعاود ترجع حياتك وتعاود في اللحظة اللي كنت غادي دير الذنب تعاود دير قرار اخر تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
تاخذ قرار بعاد مادام الدخول في الذنب وفي الخطيئة كيف ماتستاطعش - 00:40:56

بحالا كيكتب الإنسان رواية في الخيال غادي ندير هاد هاد الإنسان لي راني نكتب عليه غادي يتاخذ هاد الخطأ لا احسن ما نديروش
يتاخذ هاد الخطأ ارا نديرو تاخذ هاد الحسنة هداك الخيال هداك اما حياة الانسان فانها واقعة في الزمن. حياة الانسان في وسط

الزمن كايئة. والزمن اذا مر لا يعود - 00:41:11

لا يمكنك ان تسبح في النهار مرتين. ما يمكنكش تعيش اللحظة الواحدة مرتين. مستحيل كتعيشها مرة واحدة. ولذلك كل ثانية كتعطى
عندك فيها فرصة واحدة لعمل واحد. يا اما بيضة يا اما سودا. يا اما حق يا اما باطل ولا منزلة بين المنزلتين - 00:41:31

فاذا وقعت منك فقد وقعت ولزمت وتما تبقى كيف تما تبقى؟ تما تبقى لانه من الناحية يعني الوجدانية ما تقدرش تقلعها حاول ديك
الذكريات ديك السيئة تكلعها الآن ما تقدرش لأنه تاريخ تاريخ ديك لا تستطيع ان تغير من حياتك الماضية شيئا ولذلك - 00:41:51
الذنوب ديك الانسان تفزعه وكيهرب وما عندو فين يهرب لان محاولة نسيان الماضي مستحيل مايمكنش مايمكنش نهائيا كأن تفترض
شخصا حيا ميتا في وقت واحد ومكان واحد ما ممكن تخيل فبالك شي واحد حي وميت في لحظة واحدة وفي مكان واحد الدماغ -

00:42:11

ديالك يتفرقع يتفجر وما تقدرش تستحضر صورة ديك انسان حي وميت فليحظة وحدة وف مكان واحد لأن بمجرد ما كتصور الحياة
فالإنسان كتهرب الموت او بمجرد ما كتصور الموت فيه كتمشي الحياة ما تقدرش تجمع بيناتهم فخيالك فصورة وحدة فشخص واحد
فمكان واحد او زمن واحد هدا كيسميوه المستحيل - 00:42:31

ماشي لي ميمكنش يوقع فقط لا ميمكنش يوقع وميمكنش تخيلو تا الخيال متقدرش تستحضرو فالمستحيل ما لا يمكنه حتى مجرد
تخيلي لا تستطيع حتى مجرد تخيلي ما تستطيع فلذلك محاولة انك تخيل بأنه ديك الذنوب ما درتهاش ما تستطيع ما ممكن الله وحده

00:42:51 -

سبحانه وتعالى. لأنه على كل شيء قدير. قدير باش يحقق لك المستحيل. ولذلك لا ملجأ من الله الا اليه مستحيل يحققوا لك ويخليك
تأمل الحياة ديك الماضية من بعد توبتك النصوح بطمأنينة وسكينة وبحمد - 00:43:11

الله ان هداك للايمان لان الله سبحانه وتعالى بنعمة التوبة لي كييعطيها للعباد كيخليك بمجرد الاستغفار ان كان هذا الاستغفار موقنا من
قالها من النهار موقنا بها يعني كتعيش الإنكسار والذلة والإفتقار الى الله حقيقة بمجرد ما تذكره - 00:43:31

ما تذكر من العبارات والأذكار وقلبك خاشع خاضع باك بين يدي الملك الواحد القهار تشعر بعد ذلك بالسكينة والرحمة فعلا تنزل عليك
من الرحمان كأنك لم تفعل شيئا من قبل. بل كتحس بأن هاديك السيئات صارت نعمة عليك. السيئات ولات نعمة عليك - 00:43:51

لأنك بهداية الله لك لقيتها هاديك السيئات وسائل باش باب الله تعالى بالإستغفار استرحام وبالزلة خلات القلب ديك يكون منكسر

باش كتشعر بالعبودية وكتشعر بان الله تعالى وحده له الكمال وله الجلال - 00:44:11

هو وحده قدير على ان يغفر الذنوب جميعا. اشياء عجيبة في هذا الدين. والله فيها اشياء عجيبة جدا. وحياة الايمان نور كلها نور وما
اتعس الكفار يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون حقيقة والله ان حياة الكفر والعصيان - 00:44:31

لا معيشة ضنكا فعلا. معيشة ضنك شقاء في شقاء. شاردون عن باب الله. الهاربون عن مساجد الله. العصاة اولئك هم الذين فعلا

يعيشون الشقاء الحق ولا سعادة لهم. الا ان يتوب الله علينا وعليهم. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - 00:44:51

اعوذ بك من شر ما صنعت. يعني هروب هذا اعوذ اي الود وافر الى الله. يا ربي احميني. اعوذ بك من شر ما صنعت هذا الماضي السيء
يلاحقني من اللحظة لي عاد دازت دابا وقد اذنبت الذنب الى ما غادر من الذنب يلاحقني لا يحميني غيرك - 00:45:11

يا مولاي اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي. كل فعل في سياق التوحيد. لانه هذا العبد الذي انعم الله عليه منذ ان خلقه

وهو ينعم عليك. الخلق نعمة خلق وكان يمكن الا يخلقه. على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - 00:45:31

ثم رزقك ثم هداك باي لسان وباي جارحة وباي فعل يمكن لانسان ان يعرف ويشكر نعمة واحدة واحدة للحظة واحدة من نعم الله التي لا تحصى لا احد ولذلك لي ناقشو الله يخسرو من نوقش الحساب اعبد الدين شد غي نعمة واحدة ديال لحظة واحدة من طعام او شراب او نظر او غير ذلك خفق - [00:45:51](#)

قلب مرة واحدة بالحياة استنشاق لحظة واحدة الهواء الصافي تلك نعمة لا يقدر احد على شكرها ابدا تجيب حياتك من ناحية البشرية كاملة بما صنعوا جميعا انبياءهم وصلحاءهم وصديقوهم جميعا لا يساوي لحظة واحدة - [00:46:17](#)
واحدة من النعم التي انعم الله بها على العباد. وابوء بنعمتك علي. البوء الشعور بالثقل الثقل النعمة وثقل الذنب ابوء بذنبي ابوء بذنبي لأنني انا الذي اجرمت هذا الذنب فهو يثقل علي وابوء بالنعمة لأن هاد النعمة - [00:46:37](#)
من جهدي ما نقدشاي نشكرها. ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي. جوج حوايج تلاقاو عليا. نعمة الله خصني نشكرها. بدل ما نجيب الشكر جاي بالذنوب هذه فعلا حال لا يحسد عليها احد - [00:46:57](#)

ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي. انا متقل بالنعمة ديال مولانا وعادو متقل بالذنوب. بدل ما ندير الذنوب خصني ندير الشكر فإذا به آتي بالكفر بالله ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي اننذ انكسر القلب وما بقي الا الدعاء فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب - [00:47:11](#)
استغفار حقيقة نعمة تشعر القلب بالعبودية لله بانه عبد عبد هاد المعنى خص الانسان يتصرف ملي يصبح حتى ينعس فيقو نتا عبد ونعس ونتا عبد وتعامل مع الناس ونتا عبد تكن بإذن الله مرفوعا معززا مكرما - [00:47:31](#)
لان كمال التواضع كايين في العبودية كمال التواضع كايين في العبودية وقد خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان يكون ملكا او عبدا رسولا. فاختر عليه الصلاة والسلام ان يكون عبدا رسولا. ولم يزال بعد ذلك يقول واني لاكل كما ياكل - [00:47:51](#)
واني لاجلس كما يجلس العبد وعلمنا ان نقول في تشهدنا وفي صلاتنا وفي اذكارنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. كمال الرفعة والعزة ان يكون الانسان عبد. لله لله ولله وحده. هداك كمال العزة - [00:48:11](#)

ان تكون اذا فقيرا خاضعا لله معنى ذلك انك قد استندت الى جلاله وجمال اسمائه وصفاته لانك بما انك انت عبد الرحمان وعبد الرحيم وعبد الملك وعبد القدوس انت عبد القهار وانت عبد الجبار فمن اذاك قسمه الله - [00:48:31](#)
من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب. هاد الولي الذي حقق العبودية لله حقا. تفريدا ما عندوش اثنين واحد كيخاف واحد وكيحب واحد لا شريك له ذلك من الخلاص ولا ديال الله ما ديال حد واللي مسو - [00:48:51](#)
ربي انا ادن يقسمو من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ويا بئس من اعلن الله عليه الحر يا بئس ويا ويله ان اذ استغفار شفاء ودواء وسكينة وامان وسلام للقلب المؤمن. اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من - [00:49:11](#)
متطهرين واغفر لنا وللمؤمنين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر - [00:49:31](#)